صورة المديح العقدية الحجاجية في شعر عبد الباقي العمري المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ

المدرس دكتور
مجيب عيدان جبر
وزارة التربية ـ مديرية تربية بابل

صورة المديح العقدية الحجاجية في شعر عبد الباقي العمري المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ

The image of the argumentative doctrinal praise in the poetry of Abdul-Baqi Al-Omari, who died in the year 1278 AH.

المدرس دكتور
مجيب عيدان جبر
وزارة التربية ـ مديرية تربية بابل
Lecture Dr. Mojeeb Eadan
Ministry of education- Babylon Education Directorate
Mojeeb.eadan@gmail.com

ملخص البحث :

يروم العمل بهذا البحث عن صورة المديح العقدية الحجاجية في شعر عبد الباقي العمري المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ ، إذ جاء في مقدمة ومدخل وثلاثة مطالب في الأول يتضمن صورة المديح العقدية الحجاجية للخالق تعالى من خلال قواعد وأصول وأدبيات الدين والعقيدة الاسلامية السمحاء ، فالمطلب الثاني الذي يتضمن صورة المديح العقدية الحجاجية للرسول الأكرم ، ثم المطلب الثالث الذي يتضمن صورة المديح العقدية الحجاجية للعترة المطهرة ، ثم وصولاً إلى نتائج البحث والخاتمة حتى الانتهاء بقائمة المصادر والمراجع على وفق الحروف الهجائية .

الكلمات المفتاحية :المديح العقدي الحجاجي، صورة الخالق العقدية ، صورة النبي العقدية ، صورة العترة العقدية، الخاتمة والنتائج .

Abstract of the research:

This research aims to investigate the image of ideological and argumentative praise in the poetry of Abdul-Baqi Al-Omari, who died in 1278 AH. It consists of an introduction, a preface, and three demands. The first includes the image of ideological and argumentative praise for the Almighty Creator through the rules, principles, and literature of the tolerant Islamic religion and belief. The second demand includes the image of ideological and argumentative praise for the Noble Messenger, then the third demand includes the image of ideological and argumentative praise for

praise, doctrinal image of the Creator, doctrinal image of the Prophet, doctrinal image of the family, conclusion and results.

the pure family, then arriving at the results of the research and the conclusion until ending with a list of sources and references according to the alphabetical letters.

Keywords: Argumentative doctrinal

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين وعلى آله الطاهرين و صحبه المقربين .

أما بعد ... فيتكون هذا البحث من مدخل لصورة المديح العقدية الحجاجية في شعر عبد الباقي العمري المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ ، وثلاثة مطالب و خاتمة ، وتضمن البحث في المدخل معارف موجزة لمادته في الشعر والتطلع على مضمونها من خلال الدلالات العقدية الحجاجية ، فلهذا تم الاعتماد على وفق المنهج الوصفي الذي ينقل الفكرة ثم يشرحها ناقداً بالتفسير والتفصيل وبالشرح والتعليل في تسلسل منطقي وتدرج يتابع تطور الفكرة وهي تنمو قدر ما يسمح به السياق وطبيعة الموضوع المدروس في التحليل للنصوص ؛ لغرض الوصول إلى التوافقات بين المستكنات في الأفكار.

فالمطلب الأول : يتضمن صورة المديح العقدية الحجاجية للخالق تعالى عند الشاعر عبد الباقي العمري من خلال مواقف وشواهد في شعره تسهم باظهار معتقده الديني تجاه الله (عز وجل) ، الذي يثبت أصول و شعائر وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف؛ لغرض بعث رسالة حجاجية سامية للمتذوق الأدبي والمتلقي .

والمطلب الثاني : يتضمن صورة المديح العقدية الحجاجية للنبي الأكرم عند الشاعر من خلال اثبات هذا المعتقد في شعره الذي يسهم كثيراً بتوضيح منزلة الرسول الأمين لدى الناس وإبراز الشاعر لهذا الرمز الانساني الكبير معاني الحق وقيم السماء التي تتكرس في خدمة الصالح العام .

ثم المطلب الثالث : الذي يتضمن صورة المديح العقدية الحجاجية للعترة المطهرة من خلال الصور الشعرية عند الشاعر التي تتحدث بالأفكار والمعتقدات التي يحملها في ذهنه لآل بيت النبي المصطفى على شكل مشاعر و عواطف دينية خالصة؛ لغرض تقديم رسالة إنسانية حجاجية واضحة المعاني للمتلقي. وبعد الخوض بهذه المطالب نستخلص الخاتمة والنتائج التي توصل إليها ذلك البحث وحتى الانتهاء بقائمة المصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية .

مدخل البحث :-

إنّ العقائد راسخة في أذهان الشعراء المسلمين و تأثيراتها واضحة في شعرهم ؛ لا سيما غرض المديح الديني والحجاجي في الشعر وصوره تتحدث بذلك التوجه الديني الذي يملي المتلقى بتلك الأصول العقدية الحجاجية ، ولكن بأسلوب الشعر وفنونه وأغراضه التي تسهم كثيراً باستمالة العقول وجذب القلوب ، فهنا تكمن براعة الشعراء برفد ذلك الغرض الذي يثبت وينشر أصول عقائد الدين الاسلامي الحنيف ، وكما يقول الفيلسوف أرسطو : ((الشعر أكثر فلسفةً ، وأعلى قيمةً من التاريخ))[١] ، فلهذا أخذ الشعر دوره بنقل الأفكار والمفهومات ؛لاسيما المتعلقة بالأصول الدينية والعقائد والشعائر والآداب التي سنتطرق إليها من خلال الشعر للشاعر عبد الباقي العمري* الذي أخذ بدوره كشاعر ينقل تلك الموضوعات عن طريق الشعر وفنونه ، فتعود هذه الثقافة العقدية الحجاجية إلى القرآن الكريم باعتباره المرجع الأول والكبير لهذه الأصول الدينية ، كقوله تعالى: { إنما وليُّكُم اللهُ ورسولهُ والذينَ امنوا }[٢] ، فهنا تكمن تغذية الأذهان المستقبلة والقلوب المؤمنة والنفوس المطمئنة بالثقافات الاسلامية المناسبة لذلك الغرض السامي والنبيل الذي يهدف إلى تحرير العقول من براثن الكفر والضلالة المقيتة التي تهبط بالمستوى الفكري والاجتماعي لسائر الناس ، فلهذا نسلط الأضواء على نافذة الشعر والشعراء للقيام بتلك الغاية الرفيعة، و((بعض الشعر يخاطب العقل لا المشاعر كبعض شعر المتنبي والمعري ، وكل شعر الحكم وما يسميه العرب باب الأدب)) [٣] ، فهنا يرتقي الشعر بالمستوى العقلي الذي يناسب العلوم العقلية والفلسفية و التي تحتاجها تلك العلوم الأصولية والعقدية الحجاجية بما تسهم برفد العقول وايضاحها بتلك المعارف الإلهية التي تنير العقول وتنقيها من شوائب الجهل والتخلف الفكري الذي ينتهي وصولاً للحرمان المعرفي والديني والتربوي ، فلهذا نطمح بتزويد الناس بالثقافة الكافية من خلال الشعر بزاوية صور المديح العقدية الحجاجية التي تناولت صور الخالق تعالى والنبي الأكرم والعترة المطهرة ؛ لأنها مصادر الرفعة والريادة في تغطية تلك المعارف العقدية الصالحة ، و((إنَّ هذه الشعوب لم تفقد وجودها ، الا حين فقدت روحانياتها ! ولو لبستها تلك الروحانيات مرة أخرى لكان لها في الحياة موقف غير هذا الموقف ، ولكان لها في الوجود حساب غير هذا الحساب))[٤] ، فحاجة العقول والنفوس للروحانيات حاجة ماسة لا يمكن الاستغناء عنها بأي

حال من الأحوال، وهذه الروحانيات لا يمكن الحصول عليها بقيمتها الصحيحة وجودتها النقية الصالحة إلا من هذه المصادر الرفيعة والنبيلة(الله والرسول والعترة) ، لأنها تمثل الصدارة والريادة في ذلك الاتجاه الروحي والعقلي الذي يضمن سلامة الفكر والمعتقد لدى الناس في هذه الأرض ، فمن الاساليب الناجحة و التي تصلح في إيصال تلك العلوم والمعارف العقلية والعقدية الحجاجية هي الصورة الشعرية التي تسهم كثيراً في توضيح الافكار وتغذيتها لتلك العقول والنفوس الجائعة ؛ لا سيما صورة المديح العقدية الحجاجية عند الشاعر عبد الباقي العمري ؛ لأن ((الصورة في مثل هذا الشعر منتظمة واضحة مركزة تعبر عن حقائق ثابتة موضوعية تستند الى قوانين العقل والطبيعة ؛ لذا فهي تقريرية والخيال فيها مروض، والعاطفة ملحومة ؛ لأن العقل الذي ابتدعها يفرق بين الوهم والحقيقة)) [٥] ، فهنا تكمن أهمية الصورة الشعرية من خلال نقل الحقائق الثابتة؛ لاسيما حقيقة الله (عز وجل)، وحقيقة الرسول الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحقيقة العترة المطهرة الذين طهرهم الله تطهيرا ، و((ان الحجاج يغطي كل مجال الخطاب الذي يهدف الى الافهام والاقناع))[٦] ، فلهذا كان عمل الصورة في مثل هذا الشعر تقريري يهتم كثيراً بنقل الحقائق العقلية والعقدية الحجاجية البعيدة عن الزيف والوهم .

المطلب الأول

صورة المديح العقدية الحجاجية للخالق تعالى

إن المؤمنينَ ملزمون دائماً باظهار عقائدهم والتعبير عن مشاعرهم الدينية التي تتدفق من ايمان قلوبهم بالله (عز وجل) ، ومعين عقولهم النقية من مخلفات الكفر والضلالة، و((كان القدامى أو معظمهم يُؤمنون بقدرة العقل على الانتقال من شاهد محسوس إلى غائب مجهول، ويستدلون بالظاهر الجلي على الشيء الخفي) [٧] ، فلهذا كان معظم القدامى من أوائل المسلمين يهتمون كثيراً بالقدرة العقلية التي تسهم باثبات حقيقة الايمان بالله تعالى ، ومن بين هؤلاء القدامى ، فكانوا هم الشعراء المؤمنون بمبادئ أحكام السماء السامية واسهاماتهم الشعرية ، تثبت ذلك المنحى من خلال مدائحهم الدينية، ومواقفهم العقدية الحجاجية التي يعبرون عنها بصورهم الشعرية الرائعة الجودة الفنية برسم صورة الحقيقة العقلية وايضاحها بالشكل الذي يليق بالمستوى العقلي للمستذوق والمتلقي ؛ لأن ((أي تشكيل للصورة عند أي شاعر يرتدُ دائماً إلى حركة داخلية منظمة هي رؤيا الشاعر الخاصة نحو الكون والحياة))[٨] ، فهنا

تكمن جودة رؤية الشاعر وثقافته من خلال تصوير الأفكار والأصول العقدية التي تتعلق بصفات الخالق ومشيئته بالكون والحياة ؛ لاسيما رؤية الشاعر عبد الباقي العمري وصوره الشعرية التي تتحدث عن مخزون فكره في الدين الاسلامي الحنيف وأصول المعتقد وآثاره الشعرية مليئة بتلك الدرر العقلية والنفائس الأدبية تجاه التعبير عن عظمة الخالق تعالى وتصوير ملكوته الكبير الذي ينقل لنا شعره هذه الصفات الإلهية والعظمة الربانية ، و ((ان غاية الحجاج الأساسية انما هي الفعل في المتلقي)) [٩] ،حتى يتسنى للمتلقي فهمها واستيعابها بالشكل الذي ينسجم مع القدرات العقلية للمتلقين وذلك بفعل براعة الصورة الشعرية وقدرتها برسم الأشياء والأفكار التي تتعلق بصفات الخالق من خلال المدائح الدينية وخير شاهد على ما جاءَ به الشاعر عبد الباقي العمري بقوله:

الحمد لله على ماقسما
والشكر لله على مارسما
من نعمة سابغة وحكمة
بالغة بها علينا حكما[١٠]

إن مديح الشاعر لله ينقل بين طياته مجموعة من الأفكار والمعارف العقدية الحجاجية التي يؤمن بها الشاعر ويصورها من خلال شعره الذي يعدُّ واسطة من وسائط النقل والتوضيح لتلك المعاني والصور التي يعبر عنها الشاعر من خلال الحمد والثناء الله تعالى والاعتراف المطلق بنعمه التي لا حدود لها من حيث فضله وعطائه بما قسما لعباده والشكر موصول له على ما خطط ورسم ببديع صنعه وعظيم خلقه، و ((نعتقد أنَّ الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء ، قديم لم يزل ولا يزال ، هو الأول والأخر، عليم حكيم عادل حي قادر غني سميع بصير)) [١١]، فلهذا لا يمكن وصف عظيم نعمه وعطائه لسائر الخلق فهو العادل الذي اسبغ بنعمه الكثيرة التي لا تحصى ولا تعد وجعلها حكمة علينا واختباراً لنا من خلال شكرنا وحمدنا له والثناء الدائم والاطراء إليه على ما أنعَم وقدّرَ ، فهنا تكمن طاعة العبد وتقواه ؛ لأن الحمد والشكر لله تعالى يعدُّ من العبادات الفاضلة عند العبد الذي يعترف ويقر بجزيل هذا العطاء الإلهي الذي لا ينضب ولا يتلاشى في الوجود، فمديح الشاعر عبد الباقي العمري من خلال صورته العقدية الحجاجية قد رسمت هذا العطاء الرباني واثبته لله تعالى ؛ ليكون حجة على العباد في كل بلاد من هذه الأرض الواسعة ؛ لأن ((الفن هو الوسيلة التي يعبر بها عن المعنى وليس في المعنى بحد ذاته)) [١٢] ، فمن هنا تظهر براعة الشاعر وجودة

صورته الفنية من خلال أدواتها وآلياتها الابداعية بنقل الحقيقة الثابتة التي لا يشوبها زيف ولا وهم ، فلهذا كانت وسيلة الشاعر الفنية قد اسهمت كثيراً بإظهار هذه الحقيقة التي لا غبار عليها ولا شكوك ، في صورة ناجحة لاستمالة ذوق المتلقي ،وينقل الشاعر عبد الباقي العمري صورة مديح عقدية حجاجية أخرى بقوله :

على عرشه الرحمن سبحانه استوىٰ
كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذاك استواء لائق بجنابه
وهل لائق قولي له عرشه حوى[١٣]

إن الأفكار العقدية في ذهن الشاعر واضحة الأثر من خلال صورة المديح الشعرية التي تحمل بين طياتها رمزيات وشواهد تتعلق بالدين والمعتقد كعرش الرحمن واستوى وذكر القرآن واسم المصطفى ، فمن ذكر هذه المصطلحات تكمن عقيدة الشاعر الدينية التي تظهر ثبات عقيدته الراسخة في وجدانه وايمانه بقواعد وأصول الدين الاسلامي الحنيف ، وحرصه على التمسك بتلك المفهومات حتى يكمل اعترافه العقدي بانه استواء لائق بجنابه ثم ينتقل باستعماله أسلوب الاستفهام وهل لائق قولي حتى يتمم اعترافه بله عرشه حوى ، و((بالاعتقاد بأنه لا شبه له في صفاته الذاتية ، فهو في العلم والقدرة لا نظير له، وفي الخلق والرزق لا شريك له ، وفي كلّ كمال لا ندَّ له)[١٤] ، فلهذا أظهر الشاعر أفكاره العقدية الحجاجية وأصوله الدينية و التي تثبت حسن نيته و نقاء ايمانه بتلك المعتقدات الراسخة في ذهنه وقلبه ووجدانه من خلال اظهار ثوبه الإسلامي الحنيف من خلال صورة المديح العقدية الله تعالى ، والتي تتحدث بتلك المعاني والمفهومات الدينية ، فالصورة الشعرية ((إنما هي محتوى للفكر يتركزُ فيه الانتباه على خاصية حاسة ما ، فالصورة ليست نسخة مادية ، أو انعكاس حرفي لشيء من الاشياء))[١٥] ، فلهذا استعمل الشاعر أسلوبه الفني من خلال الصورة الشعرية ؛ ولأنها بمثابة المحتوى الفكري لمعتقداته الدينية الراسخة في عميق وجدانه وإيمانه المطلق بالله الواحد الصمد الذي لا شريك له في الملك وهو الرازق الحي القيوم الذي لا إله إلا هو في الملكوت الواسع الكبير ، وكذلك ما جاء به الشاعر عبد الباقي العمري على نحو قوله :

له عميم الفضل إذ خصصني
بما به اشياخ عصري عمما
نعت حوى فرائداً من درر
عقد موالاتي بها تنظما [١٦]

إن أدبَ الشاعر يدفعهُ إلى الاقرار والاعتراف المطلق بعظيم نعمة الخالق الكريم الذي شمل برعايته الرحيمة ذلك الشاعر نفسه المعروف بعبد الباقي العمري الذي شعر بالرأفة الربانية من خلال شعوره الحي المتعلق بذاته الشخصية التي خصها ذات الله (عز وجل) ، بتلك الحظوة الرفيعة والمنزلة السامية التي خصته مع اشياخ عصره بما كان لهم من جزاء الله تعالى بفضل موالاتهم العقدية التي تثبت حسن نيتهم وولائهم الفريد الذي يشبه صفتهم بصورة الدرر الذين ينتظمون بها ، و((لم يختلف الفلاسفة المسلمون وعُلماء الكلام في وجود الله سُبحانه ونفي التعدد والتركيب عنه، ولا عجز العقول عن إدراك ذاته ومعرفة حقيقته))[١٧]، تتطلب حالة الشعور بنعمة الله تعالى وفضله الواسع الكريم قدراً كافيا من العلم والمعرفة التي تجعل أصحابه ؛ لاسيما الشاعر وشيوخ عصره قادرين على تشخيص الحق والحقيقة المنسوبة إلى ذات الله وعطائه من خلال التصوير العقدي المناسب والدقيق لصور النعم المبذولة من قبل الله تعالى ، فصورة المديح العقدية الحجاجية للشاعر وتصويره لنعم الله كانت واضحة المعاني ودقيقة الأوصاف ، لأن ((الصورة الشعرية هي تركيبة عقلية وعاطفية معقدة تعبرُ عن نفسية الشاعر وتستوعب احاسيسه وتعين على كشف معنى أعمق من المعنى الظاهري للقصيدة))[١٨] ، فلهذا كانت صورة الشاعر عميقة المعنى ومعبرة عن نفسيته و مستوعبة لاحاسيسه التي عبرت عن فضل الله تعالى بشكل واضح ودقيق من خلال مدائحه العقدية في ذلك المنحى.

وهكذا ... بعد البحث والتقصي في مدائح الشاعر عبد الباقي العمري العقدية، تتضح حقيقة صوره الشعرية لمجموعة من الأوصاف والصفات التي يختص بها الله تعالى من حيث العظمة والجلال لذاته المقدسة ، فهنا تكمن براعة الشاعر الفنية والابداعية من خلال تصوير الأشياء والمفردات المتعلقة بالخالق المبدع والمصور المقنع، فهناك علاقة روحية قد جمعت بين الشاعر كمخلوقٍ حي يشعرُ بحقيقة الاشياء الربانية الدقيقة وقيمتها في الوجود، ومن الجانب الاخر بالخالق المبدع الذي ابدع بتصوير المفردات الحياتية بمختلف أنواعها وأشكالها في الوجود، فحقيقة الصورة الشعرية عند الشاعر قد عبرت على نفسيته الدينية وعواطفه الروحية التي ظهرت من خلالها مدائحه العقدية الحجاجية في أصول الدين الاسلامي الحنيف وتوجهه الفكري والايديولوجي .

المطلب الثاني

صورة المديح العقدية الحجاجية للنبي الأكرم

إنَّ المعتقدات تتدرج عند الإنسان المؤمن حسب منزلة المقصود بالمعتقد، فحجم الاعتقاد الأوسع يكون من حصة الله تعالى ، فينزل المعتقد ، ليكون مناسباً مع منزلة

الأنبياء والرسل ؛ لاسيما الرسول الخاتم محمد الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) ، بعد منزلة الله سبحانه وتعالى، وكما بقوله تعالى : { والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نُزّل على محمد وهو الحقُ من ربهم كفّرَ عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم }[١٩] ، فمن هنا تكمن عقيدة المؤمنين من المسلمين ؛ لاسيما عقيدة الشاعر عبد الباقي العمري وأظهارها على شكل صورة مديح عقدية ؛ لانه ((يتمثل هدف الحجاج في التأثير في الجمهور)) [٢٠] ، فتكون بخصوص منزلة النبي الأكرم الذي يعدُّ منقذ البشرية ومحررهم من الظلمات إلى النور المبين بفضل شريعة السماء السامية ، فقد نهل الشاعر من فيض هذا العطاء الذي لا ينضب ولا يتراجع ، فهو متجدد العطاء الانساني في كل مكان وزمان من هذه الأرض ، فآثار هذه الثقافة واضحة الأثر في شعر الشاعر التي شخصت هويته الثقافية وطبيعة المعتقد الاسلامي الحنيف وعلى الاخص الصفات المحمدية النبيلة ، و ((من الصعب على أي كاتب أو باحث مهما بلغ من المقدرة وأوتي من حسن البيان والعمق في التفكير أن يدرك أبعاد ... رسول الله ... التي أحيت أمة قد أنكرتها الأمم وامدت البشرية بتلك الثروة الهائلة من المثل العليا التي تغني العالم كله بالقيم))[٢١] ، فالشاعر مفردة حية من مفردات العالم الاسلامي الذي يدين بالحب والولاء من حقيقة المعتقد للنبي الأكرم ، والصورة الشعرية تتحدث بتلك المعاني والمضمونات من خلال فن المديح الشعري الذي ينقل صورة المعتقدات الدينية التي يتحلى بها الشاعر ويتصف بصفاتها التي تظهر هويته الثقافية، في حدود الدين والمذهب والمعتقد للاسلام والمسلمين من خلال صورة المديح العقدية الحجاجية للنبي الأكرم ، وقال الشاعر عبد الباقي العمري في مدح النبي الأكرم على نحو قوله:

تخيرك اللهُ من ادم
ولولاك ادم لم يخلق
بجبهته كنت نورا تضيء
كما ضاءَ تاج على مفرق
لذلك ابليس لما ابى
سجودا له بعد طرد شقي
ومع نوح إذ كنت في فلكه
نجا وبمن فيه لم يغرق[٢٢]

هناك مجموعة من المعتقدات تظهر عند الشاعر من خلال صورة المديح العقدية للنبي الأكرم وعلى رأسها المنزلة الرفيعة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، التي فاقت منزلة والانبياء والرسل ؛ لاسيما ادم و نوح (عليهما السلام) ، فهنا تكمن

جودة الصورة عند الشاعر الذي صور النور المحمدي وتفوقه على نور الانبياء والرسل من خلال اختيار الله تعالى لادم وكذلك بنجاة نوح في فلكه الذي لم يغرق ، فكانت سيرة ((رسول الله إلا قصة إنسان قد اتسع قلبه لآلام البشر ومشكلاتهم ، فناضل وجاهد ووقف بحزم و ثبات وقوة في وجه القوى الغاشمة المفترسة من أجل الإخاء بين الناس ، ومن أجل العدالة والحرية ومن أجل المحبة والرحمة)) [٢٣] ، فلهذا كان أثر ذلك المعتقد بارزآ في صورة الشاعر وحضورها واضحاً وقوياً في التأثير لدى المتلقي ؛ لأن الشعور الديني هو الغالب على مجريات عمل الصورة الشعرية، وثوبها المقدس من خلال المديح النبوي العقدي الحجاجي ؛ لأن ((الصورة الشعرية ، هي التركيب على الاصالة في التنسيق الفني الحي لوسائل التعبير التي ينتقيها الشاعر)) [٢٤] ، فكانت التركيبة للصورة الشعرية عند الشاعر تتسم بالتخطيط السليم والتنسيق الحي الذي يحمل بين طياته الخطوات الفنية لآليات ووسائل التعبير من خلال صورة المديح النبوي العقدي الحجاجي التي ينتقيها الشاعر بحكم ذائقته الأدبية وجودته الفنية التي تكون المعين الثقافي لهوية الشاعر العقدية تجاه النبي الأكرم وصفاته الرفيعة ، وكذلك في الصورة الشعرية العقدية الحجاجية عند الشاعر عبد الباقي العمري بقوله:

وخلل نورك صلب الخليل
فبات و بالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين
به الذكر افصح بالمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات
من النطف الغر لم تعلق
و في الحشر للحمد ذاك اللواء
على غير راسك لم يخفق[٢٥]

إن صورة المديح العقدية عند الشاعر عبد الباقي العمري للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قد اتصفت بالتكثيف والتركيز من خلال التوظيف بالمعاني التي تحمل بين طياتها حيزاً كبيراً من المفهومات العقدية التي يؤمن بها الشاعر ويتحلى بأدبياتها الدينية ذات الأثر الواضح بالرابطة الروحية التي تربطه بسيد الكائنات محمد الأمين الذي غلّب الشاعر نوره على الخلق ؛ لاسيما نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) ، مما وضعه في صورة المنقذ الذي انقذَ بنوره الخليل من الحريق بالنار . و((كما يدعي المؤلفون في السيرة النبوية من الكتّاب القدامى انه قد ظهر للنبي ... في تلك الرحلة من الكرامات والفضائل ما لا يدخل في حدود التصور))[٢٦] ، فمن هذه

الكرامات والفضائل ، فهي التقلب في الساجدين من خلال منطق الذكر الفصيح ، وكذلك بنوره الذي طهر الأرحام من الدنس والذي جعلها لم تعلق ، فهو برأسه الكريم لم يخفق اي حشرٍ في لواء الصالحين والمتقين ولله الحمد على كرامات وفضائل سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وقد اشارَ الشاعر إلى القرآن الكريم من خلال قوله (به الذكر افصح بالمنطق) ، فهذه صورة شعرية رفيعة تليق بمنزلة الكتاب السماوي المنزل ، لأن ((معجزة نبينا الخالدة هي القرآن الكريم المعجز ببلاغته و فصاحته في وقت كان فن البلاغة معروفاً وكان البلغاء هم المقدّمون عند الناس بحسن بيانهم وسموَّ فصاحتهم ، فجاءَ القرآن كالصاعقة أذلهم وأدهشهم) [٢٧] ، فهنا تكمن قيمة النبي الأكرم ومنزلته الكريمة، فلهذا سلطَ الشاعر الأضواء على هذه المعجزة الخالدة بين الناس ، وكذلك بمديح الشاعر عبد الباقي العمري العقدي الحجاجي للنبي الأكرم بقوله :

واسرى بك الله حتى طرقت
طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول
على رفرف حف بالنمرق
فيا لاحقا قط لم يسبق
ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعد هابطا
إلى صلب كل تقي تقي
فكان هبوطك عين الصعود
فلا زلت منحدرا ترتقي[٢٨]

إن معتقدات الشاعر الدينية تظهر من خلال شعره ، فالشاهد الشعري في هذا الموقع يتطرق إلى حدث ديني كبير ومعجزة إلهية عظيمة ، فهي مسرى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى حتى عرج إلى السماء وتطلع إلى خفايا واسرار السماوات فهذا كله بمشيئة الله تعالى ، ولكنّ الشاعر قد اضافَ بصورته لمسة فنية لهذا الحدث السماوي المثير للعقول والأذهان ؛ لأن الصورة الشعرية هي : ((رسمٌ قوامه الكلمات ؛ إنّ الوصف والمجاز والتشبيه يمكن ان يخلقَ صورةً ، وقد لامسته صفة حسية وأن الصورة تقدم إلينا في عبارة أو جملة يغلبُ عليها الوصف المحض ولكنها توصل إلى خيالنا شيئاً أكثر من انعكاس متقن للحقيقة الخارجية)) [٢٩] ، فهنا تكمن براعة الشاعر الذي لفت الانظار من خلال صورته الشعرية التي تتحدث على حادثة مسرى النبي ، وكيف تسلطت الأضواء على طرائق بالوهم لم تطرق سابقاً، والرفعة والترقية الربانية للرسول الأكرم بعد نزوله

من السماء على طريق معبد بالوسائد ، فهذا التكريم لم يسبق له لأحد ولا حتى في لاحق الحدث ، فهو حدث جليل و صائب في حال الصعود وكذلك في حال الهبوط ، لكي تصل ثمار هذه الرسالة الحجاجية السامية إلى كل تقي ؛ لأن قيمة هذا الهبوط هو عين الرقي والصعود الذي مازال انحداره يتألق ويرتقي بسلم العلياء ، فلهذا كان وصف الصورة متقن الحي لخيالنا .وهكذا نختم المطاف للمديح العقدي الحجاجي للشاعر عبد الباقي العمري من خلال صوره الشعرية في مديح النبي الأكرم التي نقل من خلال تلك الصور الفنية صفات واحداث و معجزات تتعلق بحق النبي محمد ، فكان مفادها إيصال الرسائل السامية والنبيلة الى كل متلقي ينعم بتقوى الله تعالى والهداية الإلهية ؛ لأن هذه الرسالة المحمدية جاءت لكي تنقذ الانسانية من الظلم والحرمان وجور الزمان الذي يفتك بالأمم والبلدان ، فلهذا يسهم الشاعر والشعراء الذين يتحلون بالأخلاق المحمدية الرفيعة إلى إيصال هذه الرسالة الحجاجية السماوية بثوبها المقدس التي تسعى لتطهير المدنس في كل مكان وزمان من براثم الاثم والعدوان في عموم الأرض الفسيحة .

المطلب الثالث

صورة المديح العقدية الحجاجية للعترة المطهرة

لقد تتدرج الشاعر عبد الباقي العمري بمعتقداته الدينية من خلال صوره الشعرية التي تتحدث عن تلك المعتقدات بشكل مدائح عقدية لله ورسوله وأهل بيته ؛ لانه ((يقوم المرء باستعمال حجاجي للتطابق حين يدعي بفضل تعريف ما)) [٣٠] ، فكان للعترة المطهرة نصيباً كبيراً من حصة هذه المدائح العقدية عند الشاعر ؛ لأن منزلة هذه العترة المطهرة قد تحققت بفضل البيت النبوي الذي كان مهبط الوحي والتنزيل الذي يرفد رسالة السماء بالقيم والمعاني الربانية ، فمن قدسية هذا البيت يتخرج الائمة المعصومون حتى يتقلدوا الزعامة الدينية والريادة والسيادة في الأمور الدينية والأحكام الشرعية، و((إن الأئمة الذين لهم صفة الإمامة الحقة ، هم مرجعنا في الأحكام الشرعية ، المنصوص عليهم بالإمامة اثنا عشر إماماً ، نص عليهم النبي ... جميعاً بأسمائهم)) [٣١] ، فلهذا كان طاعتهم على المسلمين وجوباً، فهنا تكمن براعة الشاعر بنقل هذه المعاني النبيلة ضمن صوره الشعرية التي تنجح باستمالة الأذهان وجذب العقول لاعمدة الدين الاسلامي الحنيف من خلال المدائح العقدية الحجاجية التي تسهم كثيراً برفع صورتهم الحجاجية لدى المتلقي لغرض الاقتداء بهم والتحلي بآدابهم في شؤون العبادات والمعاملات، و((الإمام الذي يتبوأ موقع المرجعية الدينية ويضطلع بمهمة البيان ، فلا بدَّ أن يكون

معصوماً في هذه المراحل الثلاث من التلقي والتبليغ والسلوك الخارجي)) [٣٢] ، فلهذا قد تحققت الشروط الشرعية عند العترة المطهرة حتى يكونوا قدوة للمسلمين ، فتروم الصورة الشعرية بعملها الفني الذي يقوم بتوضيح تلك المعتقدات ؛ ليتسنى للناس فهمها والتمسك بسننها الدينية، وصولاً إلى تطبيق الأحكام الشرعية ، فدور الشاعر طرح تلك المفهومات من خلال مدائحه العقدية ، وينقلنا الشاعر عبد الباقي العمري بصورة مديحٍ عقدية للامام علي (عليه السلام) بقوله :

طرنا إلى النجف الاعلى بأجنحة
رفيفها يصدع الافلاك بالزجل
على مطا كل وجناء مناسمها
احق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى انخنا باعتاب الامير أبي
الغر الميامين مولانا الامام علي
فرصع اللثم بالافواه ساحته
وكللتها بدر ادمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر
باثمد من ثرى الاعتاب مكتمل [٣٣]

إن المشاعر العقدية عند الشاعر واضحة المعاني من خلال فن المديح في الشعر، فيبدأ بوصف حالة طيرانه إلى مدينة أمير المؤمنين (النجف الأشرف) ، باجنحة يصدع رفيفها الفضاء بالزجل بنية الاسراع لتقبيل المزار الشريف الذي يرقد به مولانا الإمام علي بن أبي طالب المرتضى متى يرصع اللثم والتقبيل حضرته وكللته دموع الزائرين كأنها بدور مقلٍ يتجلى بريقها من كل ذي نظر نحو الثرى يكتحل من عتبة امير المؤمنين لنيل الشفاعة والثواب والتقرب إلى الله تعالى ؛لأن ((الإمام علي وصيّ رسول الله ، الإمام الذي فرض الله طاعته على المسلمين جميعاً ، فقد أدّبه رسول الله ، فكان بكلّ ما يملك من الصفات المعنوية والنفسية والجسدية قادراً على إيصال الانسان وقيادته إلى كماله و سعادته)) [٣٤] ، فقد برعَ الشاعر بتصوير تلك المشاهد التي تتعلق بهذا المزار الشريف وطقوسه المقدسة لدى المسلمين ، واضافَ الشاعر لمسة فنية، على صورته الأدبية ؛ مما جعلها ترتفع قيمة وجودة بوصف المرقد العلوي المطهر ، فهنا تكمن معاني صورة المديح العقدية الحجاجية عند الشاعر التي تحمل بين طياتها عقائد الشعائر الدينية بحق وصي رسول الله الذي فرض الله طاعته على المسلمين ؛ ليكون مناراً لهم في دينهم ودنياهم وقدوة حسنة لأعمالهم الصالحة، وصنيع حسن ثوابهم في الدار الاخرة وغاية شفاعتهم السامية والنبيلة ، والشاعر عبد الباقي العمري بحق الحسين

بن علي (عليها السلام) قائلا :

شهر به شهر البلاء بكربلا
غضباً تأنق قينه بصقاله
قد حرمته الجاهلية واجترت
عدوا بنو حرب على استحلاله
قتل الحسين به فاي فضيلة
تعزي له وتعد من افضاله
فقد الوجود وجوده من بعد من
كان الوجود يلوذ في اذياله
والدين اداه البلاء إلى البلا
يا طول ما قاساه من بلباله [٣٥]

إن الثقافة العقدية عند الشاعر مكثفة ومركزة في فكره الديني الذي استمده من تعاليم الاسلام الحنيف الذي يظهره على شكل الفن الشعري وغرضه المديح لسيد الشهداء ومظلوم كربلاء الإمام الحسين الذي يحمل بين طيات ذلك المديح ثقافة عقدية تتعلق بفكر الشاعر وأدبه الحسيني الذي يستهله بانتهاك حرمة الشهر المحرم على يد بنو حرب وأمية الذين تجاوزوا الحدود الشرعية من خلال قتل الحسين وعدّه فضيلة، وهو سبط رسول الله تعالى ، و((إنّ وقعة الطف كانت وما زالت أبرز و أظهر مأساة عرفها التاريخ على الاطلاق ؛ فلم تكن حرباً ولا قتالا بالمعنى المعروف للحرب والقتال ، وإنما كانت مجزرة دامية لآل الرسول كباراً وصغاراً))[٣٦] ، فلهذا كانت صورة المديح العقدية الحجاجية عند الشاعر رفيعة المستوى والتقدير لمنزلة الإمام الحسين من خلال انه فقد الوجود العالمي وجوده الشريف من بعد ما كان الوجود يلتجأ إليه ويلوذ في اذياله وهذا تعبير مجازي قامَ به الشاعر؛ لكي يجعل من رمزية الحسين ملاذاً آمناً للذين يقصدونه بنية التقرب إلى الخالق المبدع العظيم ، فيسلط الشاعر الأضواء الحجاجية على قضية الحسين ؛ لأن الدين الاسلامي قد اداه البلاء إلى البلاء يا طول ما قاساه بعظيم الصبر وطول البلاء والمصائب ، فحقيقة الأمر كان الشاعر صائباً بذلك التصوير الحسيني الذي ينقل رسالة حجاجية سامية إلى العالم العربي والاسلامي والانساني ، وقال الشاعر عبد الباقي العمري بمدحه للإمام الكاظم (عليه السلام) ، عندما اهديت لضريحه بردة مباركة من ضريح النبي الأكرم :

وافتك ياموسى بن جعفر تحفة
منها يلوح لنا الطراز الأول
رقمت على العنوان من ديباجها
ديباجة الشرف الذي لا يجهل
كم جاورت قبرا لجدك فاكتست
مجدا له انحط السماك الاعزل
وتقدست إذ جللت جدثا ثوي
في لحده المدثّر المزمّل
نشرت ففاح من النبوة نشرها

ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اعطيت مالم يحظ يعقوب به
إذ جاءه بشذى القميص الشمأل [٣٧]

يعبر الشاعر باسمى المشاعر الدينية الخالصة والنقية تجاه هذا الإمام المبارك والمطهر الذي يزداد شرفه شرفاً من شرف النبي بهذه البردة المباركة التي تحمل بين طياتها مجداً لا يعلوه مجد في الدنيا بأجمعها ، فهو القداسة في لحده المدثر والمزمل ، فهو العبق الذي ينفع مسكاً في العلياء نشره كرائحة الطيب التي تصدر من شجرة الصندل ، ففاقت هذه البردة المباركة، قميص يوسف الذي بصّر يعقوب (عليهما السلام) ، فهذه المدائح العقدية الحجاجية عند الشاعر تظهر ثقافته الدينية التي يهيمن عليها الاسلام المحمدي الكريم ، و((من هنا وجدنا الصورة في الدراسات البلاغية والنقدية العربية ؛ تمثل نبعاً لمفهوم الصورة ، ونتج عنه في تأصل و تفرع ، يمثل الهيئة والشكل والصفات والأمور))[٣٨] ، التي يتحلى بها الشاعر ضمن عقائده الدينية ؛ لا سيما الأمور المتعلقة بشريعة السماء المتمثلة بالدين الاسلامي الحنيف والذي يتجسد بشخصية الرسول الأكرم وآله من العترة المطهرة المتمثلة بائمة أهل البيت (عليهم السلام) ؛لا سيما الإمام المبارك موسى بن جعفر الملقب بالكاظم (عليه السلام) ، التي تناولت الصورة الشعرية منزلته الكريمة في الدين والأخلاق والشرف الرفيع من خلال المدائح العقدية الحجاجية عند الشاعر عبد الباقي العمري .وهكذا نجد المعاني العقدية عند الشاعر عبد الباقي العمري من خلال مدائحه للعترة المطهرة ، فهي رسالة حجاجية سامية يقوم بتقديمها الشاعر لغرض إيصالها للمتلقي والاستفادة من نورها المضيء في درب الانسانية ؛ لأن مفهوم العترة المطهرة يمثل رمزية خالدة في صراط الله المستقيم الذي ينقذ البشرية من الضياع الفكري والظلم والحرمان الذي تعاني منه الشعوب والبلدان ؛ لكنّ الشاعر استطاع من خلال صوره الشعرية ان يصور المواقف الشرفية والانسانية، عند العترة المطهرة التي ترفد المعاني النبيلة، عند الناس ، فصور الشاعر حققت أشياء فكرية سامية بفعل جودة المدائح العقدية الحجاجية ، ذات اللمسة الفنية التي اضافت لتلك المفهومات ثوب جديد يلفت النظر والانتباه لدى المتلقي الذي يعدُّ غاية هذه الرسالة الحجاجية السامية وهدفها لنشر قيم ومضمونات الدين والأخلاق التي تتجسد في العترة المطهرة بثوبها الاسلامي الحنيف .

الخاتمة والنتائج:

بعد هذه المواقف الحجاجية والمحطات الأدبية والفكرية والانسانية التي كشفت عن مضمون صورة المديح العقدية عند الشاعر عبد الباقي العمري، والمضي في مادة البحث واستقرائنا لأهم

النتائج لتصور المديح العقدي لدى الشاعر توصلنا لاستنتاج هذه النتائج التي وصل إليها ذلك البحث وابرزها :-

١- بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية للمتذوق الأدبي من خلال صورة المديح العقدية في شعره.

٢- يعد عرض المديح العقدي لله تعالى وللنبي الأكرم وللعترة المطهرة مصدراً حجاجياً هاماً من مصادر الارشاد والتوجيه الديني .

٣- لقد نجح الشاعر بتقديم صورة حجاجية واضحة، عن معاني ورموز الدين الاسلامي من خلال مدائحه العقدية .

٤ - نقل الشاعر ثقافته الدينية، ومشاعره الانسانية من خلال صوره في المديح العقدي الحجاجي.

٥- استطاع الشاعر أن يتدرج بمفهومه الفكري والديني بالتمييز بين المعتقدات (الله والنبي والعترة) ، من خلال صورة المديح العقدية الحجاجية في شعره.

٦- لقد تمكن الشاعر من اثبات هويته الاسلامية من خلال صوره الشعرية .

٧- لقد ظهر الشاعر جودة المشاعر الدينية وقوتها تجاه الرموز والمعتقدات التي يحملها في ذهنه .

٨- لقد جعل الشاعر من غرض المديح في الشعر واسطة حية لنقل معتقداته الدينية الخالصة في الخطاب الحجاجي .

٩- لقد رفع الشاعر قيمة الرموز الدينية (الخالق والنبي والعترة) من خلال صوره الشعرية التي اظهرت فاعليتها في الدين والأخلاق .

١٠- لقد كرس الشاعر من خلال مدائحه العقدية الجانب الروحي والمعنوي و تجرده عن الجانب المادي والدنيوي في صوره الشعرية .

١١- ان العمل بهذا الغرض من الشعر يكون عادة شعراً تقريرياً يهتم كثيراً بنقل الحقائق العقلية والعقدية تجاه الله تعالى ، والنبي الأكرم، والعترة المطهرة الثابتة والبعيدة عن الزيف والوهم.

١٢- ظهر الشاعر رسالة حجاجية واضحة، بضرورة الحرص والالتزام على تقديم معاني أصول الدين الاسلامي الحنيف وشعائره ومعتقده للمتلقي .

١٣- لقد جعل الشاعر من فن الشعر و صوره وسيلة وواسطة من وسائل ووسائط النقل لمفهومات و مضمونات أصول و شعائر و معتقدات الدين الاسلامي الرفيع .

١٤- قد ظهر الشاعر بمعتقده بان الريادة والسيادة في الدين والاخلاق تعود إلى أصول المراجع الكبيرة المتمثلة بالله تعالى والنبي الأكرم والعترة المطهرة من خلال صوره الشعرية في الخطاب الحجاجي.

١٥- لقد ظهر الشاعر علاقة روحية بينه كعبد وانسان يتحلى بقيم الاسلام وبما يعتقد به تجاه الخالق العظيم والرسول الأمين والعترة الطاهرين، والتعبير بهذه العلاقة عن طريق وسيلة الشعر

وصوره الفنية .

١٦- لقد تتدرج الشاعر بمعتقده بما يعتقد تجاه الخالق المتعالي والرسول الخاتم والعترة المطهرة ، فاعطى لكل منزلة حقها من تلك المنازل الكريمة للمعتقدات وهذا التدرج قد أوضحه من خلال صورة المديح العقدية الحجاجية في الشعر .

الهوامش :

١- معجم الحكم والأمثال العالمية والعربية ، إعداد : فادي عبود ، كتابنا للنشر، المنصورية ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣ م : ١٩٠.

* هو عبد الباقي العمري بن سلمان بن أحمد بن علي بن مراد خان بن عثمان بن علي بن قاسم بن علي ، ولد بمدينة الموصل في العراق سنة ١٧٩٠م الموافق لسنة ١٢٠٥ هـ ، وبها نشأ وتلقى علومه على النمط المعروف في عصره شغل عدة وظائف حكومية في دولة الاتراك العثمانية في مدينتي الموصل وبغداد وغيرهما ، وتوفي سنة ١٨٦٢ -١٢٧٨ هـ ، وآثاره : الباقيات الصالحات طبع في النجف سنة ١٩٧٢م ، تضمن مجموعة من القصائد في مدح أهل البيت ، وتخميس همزية البوصيري في مدحه ويليه التخميس المحكم التأسيسي على القصيدة الهمزية للشيخ صالح التميمي طبع في مصر سنة ١٢٨٧ هـ ، وديوان أهلة الأفكار في معاني الابتكار طبع في مصر سنة ١٨٩٨م ، ومن آثاره النثرية المطبوعة له : نزهة الدنيا فيها ورد من المدائح على الوزير يحيى وله من المخطوط ، ونزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر، وان رثاء الشاعر عبد الباقي العمري لآل البيت في جملته اشبه بالمديح ، ينظر : موسوعة شعراء الغدير، تأليف : رسول كاظم عبد السادة، وكريم جهاد الحساني ، مطبعة التعارف ، النجف الأشرف، العراق ، ط١ ، ٢٠١٠م ، ج٢ :٩٤-٩٥ .

٢- المائدة : ٥٥.

٣- النقد الأدبي ، أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان ط٤ ، ١٩٦٧ : ٨٠ .

٤- الله والانسان، عبد الكريم الخطيب ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط٣، ١٩٧٥م :١٢ .

٥- الصورة الفنية في شعر علي الجارم ، إبراهيم أمين الزرزموني ، دار قباء، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠م :٤٣ .

٦- الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، مجموعة مؤلفين ، تحرير واشراف : حافظ اسماعيلي علوي ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط١ ،٢٠١٠ م، ج١ :٢٧٧.

٧- فلسفات اسلامية ، تأليف : محمد جواد مغنية ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، قم، ايران، ط١ ،٢٠٠٦ م : ٥٩٧ .

٨- الصورة الفنية في شعر زهير بن أبي سلمى ، عبد القادر الرباعي ، دار العلوم الطباعة والنشر، الرياض ، السعودية ، ط ا، ١٩٨٤م : ٢٠٥ .

٩- الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه ، د . سامية الدريدي ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط٢ ، ٢٠١١ م : ٢١ .

١٠- موسوعة شعراء الغدير ،ج٢ :٩٥ .

١١-عقائد الإمامية ، محمد رضا المظفر، تحقيق : عبد الكريم الكرماني ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، بغداد ، العراق، ط١ ،٢٠١١م :٤٩

١٢- الصورة الشعرية في الكتابة الفنية ، صبحي التميمي، دار الفكر اللبناني ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٦م: ١٦٩ .

١٣- موسوعة شعراء الغدير ،ج٢ :١٠١ .

١٤- عقائد الإمامية : ٥٠.

١٥- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د. جابر احمد عصفور، دار الثقافة، القاهرة، مصر، ط١ ، ١٩٧٤ م ٣٧٣.

١٦- موسوعة شعراء الغدير ، ج٢ : ٩٥.

١٧- فلسفات اسلامية ، مجلد ١ : ١١٣ .

١٨- الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني : منهجاً وتطبيقاً ، أحمد علي دهمان ، دار طلاس للطباعة ، دمشق، سوريا ، ط١، ١٩٨٦م :٣٦٧ .

١٩- محمد :٢.

٢٠- التداولية والحجاج مداخل ونصوص ، صابر الحباشة ، صفحات للدراسات والنشر، دمشق ، سوريا، ط١ ٢٠٠٨ م : ٧٠.

٢١- سيرة المصطفى (نظرة جديدة) ، هاشم معروف الحسني ، دار الكوخ للطباعة والنشر، بغداد، العراق ، ٢٠٠٨م : ٧.

٢٢- موسوعة شعراء الغدير ، ج٢ : ١٠٣.

٢٣- سيرة المصطفى : ٧ .

٢٤- الصورة الأدبية تاريخ ونقد ، علي صبح، دار إحياء الكتاب، القاهرة ، مصر ، دون تاريخ :١٤٩ .

٢٥- موسوعة شعراء الغدير ، ج٢ : ١٠٣ .

٢٦- سيرة المصطفى :٤٨ .

٢٧- عقائد الامامية : ٧٠.

٢٨- موسوعة شعراء الغدير ، ج٢: ١٠٤.

٢٩ - الصورة الشعرية ، سي . دي . لويس ، ترجمة : أحمد نصيف ، دار الرشيد ، بغداد، العراق ،١٩٨٢م :٢١ .

٣٠- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان ، د . الحسين بنو هاشم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤ م : ٦٢.

٣١- عقائد الإمامية: ١٠٣ .

٣٢ - نظرية الإمامة رؤية قرآنية ، كمال الحيدري ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م : ١٨ .

٣٣- موسوعة شعراء الغدير ، ج٢ : ١٣٠ .

٣٤ - المثال الإلهي علي بن أبي طالب ، د. أحمد جاسم آل مسلم الخيال ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ط ١، ٢٠١٤م : ١٠ .

٣٥ - موسوعة شعراء الغدير ج٢: ١٢٣ .

٣٦ - الحسين و بطلة كربلاء، محمد جواد مغنية ، حققه : سامي الغريري . مؤسسة دار الكتاب الاسلامى، قم، ايران ، ط٢، ٢٠٠٧م : ٢٥ .

٣٧ - موسوعة شعراء الغدير ،ج٢ :١٢١ .

٣٨- بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، كامل حسن البصير ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق ،١٩٨٧ م : ٣٢ .

المصادر والمراجع:

* - القرآن الكريم .

الله والانسان ، عبد الكريم الخطيب ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط٣ ،١٩٧٥م . ١-

٢- بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، كامل حسن البصير ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٧ م .

٣- التداولية والحجاج مداخل ونصوص ، صابر الحباشة ، صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٨.

٤- الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه ، د . سامية الدريدي ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط٢ ، ٢٠١١ م.

٥- الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، مجموعة مؤلفين ، تحرير واشراف : حافظ اسماعيلي علوي ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٠م.

٦- الحسين وبطلة كربلاء ، محمد جواد مغنية ، حققه: سامي الغريري ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، قم ، ايران ، ط٢ ، ٢٠٠٧م.

٧- سيرة المصطفى (نظرة جديدة) ، هاشم معروف الحسني ، دار الكوخ للطباعة والنشر، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٨م .

٨- الصورة الأدبية تأريخ ونقد ، علي صبح ، دار إحياء الكتاب ، القاهرة ، مصر، دون تاريخ .

٩- الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني : منهجاً

وتطبيقاً ، أحمد علي دهمان ، دار طلاس للطباعة ، دمشق، سوريا ، ط١ ،١٩٨٦ م .
١٠- الصورة الشعرية ، سي . دي . لويس، ترجمة : أحمد نصيف ، دار الرشيد ، بغداد ، العراق ،١٩٨٢م.
١١- الصورة الشعرية في الكتابة الفنية ، صبحي التميمي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٦ م .
١٢- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د. جابر أحمد عصفور، دار الثقافة ، القاهرة ، مصر، ط١ ،١٩٧٤ م.
١٣- الصورة الفنية في شعر زهير بن أبي سلمى ، عبد القادر الرباعي ، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ، السعودية ، ط ١ ، ١٩٨٤م .
١٤- الصورة الفنية في شعر علي الجارم ، إبراهيم أمين الزرزموني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠م .
١٥- عقائد الإمامية ، محمد رضا المظفر ، تحقيق : عبد الكريم الكرماني ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ٢٠١١م .
١٦- فلسفات اسلامية ، تأليف : محمد جواد مغنية ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، قم ، ايران ، ط١ ، ٢٠٠٦م .
١٧- المثال الإلهي علي بن أبي طالب، د. أحمد جاسم آل مسلم الخيال ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م .
١٨- معجم الحكم والامثال العالمية والعربية ، إعداد : فادي عبود ، كتابنا للنشر، المنصورية ، لبنان ،ط١ ، ٢٠١٣م .
١٩- موسوعة شعراء الغدير ، تأليف : رسول كاظم عبد السادة ، وكريم جهاد الحساني ، مطبعة التعارف ، النجف الأشرف ، العراق،ط١ ، ٢٠١٠ م .
٢٠- نظرية الإمامة رؤية قرآنية، كمال الحيدري ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م .
٢١- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان ، د. الحسين بنو هاشم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٤م .
٢٢- النقد الأدبي، أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان ، ط٤ ، ١٩٦٧ م .

Sources and References

* - The Holy Quran.
God and Man, Abdul Karim Al-Khatib, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1975.
1-
2- Building the Artistic Image in Arabic Rhetoric, Kamel Hassan Al-Basir, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, Iraq, 1987.
3- Pragmatics and Argumentation, Approaches and Texts, Saber Al-Habasha, Pages for Studies and Publishing, Damascus, Syria, 1st ed., 2008.
4- Argumentation in Arabic Poetry, Its Structure and Methods, Dr. Samia Al-Duraidi, Modern Books World, Irbid, Jordan, 2nd ed., 2011.
5- Argumentation, Its Concept and Fields, Theoretical and Applied Studies in New Rhetoric, Group of Authors, Editing and Supervision: Hafez Ismaili Alawi, Modern Books World, Irbid, Jordan, 1st ed., 2010.
6- Al-Hussein and the Heroine of Karbala, Muhammad Jawad Mughniyah, edited by:

Sami Al-Ghariri, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Qom, Iran, 2nd edition, 2007.
7- Biography of Mustafa (A New Look), Hashim Marouf Al-Hasani, Dar Al-Kukh for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq, 2008.
8- The Literary Image: History and Criticism, Ali Subh, Dar Ihya Al-Kitab, Cairo, Egypt, no date.
9- The Rhetorical Image in Abdul Qaher Al-Jurjani: Methodology and Application, Ahmad Ali Dahman, Dar Talas for Printing, Damascus, Syria, 1st edition, 1986.
10- The Poetic Image, C. D. Lewis, translated by: Ahmad Naseef, Dar Al-Rasheed, Baghdad, Iraq, 1982.
11- The Poetic Image in Artistic Writing, Subhi Al-Tamimi, Dar Al-Fikr Al-Lubnani, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1986 AD.
12- The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage of the Arabs, Dr. Jaber Ahmed Asfour, Dar Al-Thaqafa, Cairo, Egypt, 1st ed., 1974 AD.
13- The Artistic Image in the Poetry of Zuhair bin Abi Salma, Abdul Qader Al-Rubai, Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1984 AD.
14- The Artistic Image in the Poetry of Ali Al-Jarim, Ibrahim Amin Al-Zarzmouni, Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2000 AD.
15- The Beliefs of the Imamate, Muhammad Redha Al-Muzaffar, Investigation: Abdul Karim Al-Karmani, Al-Rafed Foundation for Publications, Baghdad, Iraq, 1st ed., 2011 AD.
16- Islamic Philosophies, written by: Muhammad Jawad Mughniyah, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Qom, Iran, 1st edition, 2006.
17- The Divine Example Ali bin Abi Talib, Dr. Ahmed Jassim Al-Muslim Al-Khayal, Al-Balagh Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2014.
18- Dictionary of Global and Arab Proverbs and Sayings, prepared by: Fadi Abboud, Kitabuna Publishing, Mansourieh, Lebanon, 1st edition, 2013.
19- Encyclopedia of Ghadir Poets, written by: Rasool Kazim Abdul-Sada and Karim Jihad Al-Hassani, Al-Ta'aruf Press, Najaf Al-Ashraf, Iraq, 1st edition, 2010.
20- The Theory of Imamate: A Qur'anic Perspective, Kamal Al-Haidari, Arab History Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2005.
21- The Theory of Argumentation by Chaim Perelman, Dr. Al-Hussein Bani Hashim, United New Book House, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2014. 22- Literary Criticism, Ahmed Amin, Arab Book House, Beirut, Lebanon, 4th ed., 1967.